لرجل جنبه اما فى هذا الركب رجل ياخذ سيفا و يرد عنا هذا الاسد
فقال اما رجلا لا اعرف لكنى اعرف امراة تردة بغير سيف فقلت واين
هى فقام وقمت معه الى هودج قريب منا فنادى يا بنيه انزلى فردى
عنا هذا الاسد فقالت يا ابتى ايطيب قلبك ان ينظر الى الاسد وهو
ذكر وانا انثى ولكن يا ابت قل للاسد ابنتى فاطمه تقريك السلام
وتقسم عليك بالذى لا تاخذه سنة ولا نوم الا ما عدلت عن طريق
القوم قال الاصمعى فوالله ما استتمت كلامها حتى رايت الاسد
ذاهبا امامها فنظر يا غافل فى ثياب عجبك وحالت الشهوات بينك
وبين المراد وانقطعت فى عقبات مخوفة و مخذورة تجرى منك
للجسم وتفتن برسم لا بقاء له ومسيره للرمس قال قايلهم ٥ يا خادم الجسم
كم تشقى بخدمته ٥ وتطلب الربح فيما فيه خسران ٥ عليك بالنفس فا
ستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان ٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥٥
هذه والله دلايل الصالحين واشارات العارفين فاين من يزيل عن
لباب لبه غشى الادناس ويطهر النفس من رجس الارجاس حتى يرتقى
الى ما يتمناه فى دار الغرب والالتماس **يا هذا** اطب المعاملة ما
طاب منهل ٥ واعذب المورد ما راق وحلا ٥ ما صفا عيش القوم
حتى قلبهم فى قليب الابتلا ٥ سكن قلوبهم سكينة المسكنه ٥ و
قطع منها اربا واملا ٥ ونادى عليهم فى سوق الشوق بين الملا ٥
اتصبرون على البلا قالوا بلى ٥ فسقاهم من رحيق التوفيق شرابا
ختامه مسك التصديق فغاب كل واحد منهم عن الدارين فلم يدرى
كيف البلاء ٥ صاحت بلابل ارواحهم على دنس ارجاس النفس
وقالت لها تحلى البلا من دار البلا ٥ فوالله لهم ايام حقيرة ٥ قليلة
منقطعة الدلا ٥ فاجابت بنغم التصحح من صديق ٥ او تحرز اللفظ واحلا
الحلا

قل لمن جل اسى يحاوله
واستصحب الصبر
الا فاز بالظفر

الحلا ٥ فعند ذلك رقصة الاعضا و شعل نور القلب ٥ وتوقدت
نار الشوق فاحرقت بلا البلا ٥ فحناص وغصت ابليس وتلبس
بتلبيس ٥ وقال لاقعدن لهم صراطك المستقيم ٥ ولاصبن عليهم انواع
الابتلا ٥ فناداه الواحد الفرد مه عن هذا ٥ ان عبادى ليس لك عليهم
سلطانا فسوف احلى لهم البلا **فعنه** ذلك غابوا عن الحال ورفضوا
الاهل والاحباب ولبسوا لباس التقشف وتلذذوا بالفقر والفاقه
وسلكوا طريق الاخره فقطعوا عوايق البر فلم يبق لهم فى امانيهم مفا حزه
هل تحرك من الاخوان ساكن وهل اضطرب لهذا الكلام فاطن تبا
لقلوب حن بها لذيذ الشهوات وحجبها عن مولها فنوع التمنى فى
الشبهات حتى سارت القافله وتوحش الطريق وقل الرفيق فسوف
يستعذب عذاب الحريق والله الهادى الى سواء الطريق لمن يشاء
بلا ونيق وعلم الحكم الله رشدك واياتا ماذكرة لك هذه السطور
لتشتغل بالمسطور انهض بنهوض الاسد للافترس وترك الفراش
على حسب الممكن قوله اذا نفخ فى الصور وانبعث من فى القبور ربطهم المستور
فحسر فلا تنفك الحسرات فان كان المال يمنع والجاه يصل وغيرهما من صا حب
وقريب ويطمعك فى كرم الحبيب نعم ولكن تتبع اثر النبي صلى الله عليه وسلم
وانظر كيف كان خوفه ثم الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم على ثم بقية الصحا به
والمهاجرين الخ وورد عن الحسن البصرى انه قال ما خافه الا مومن ولا امنه
الا منافق كيف وقد اخبر الله سبحانه وتعالى عن الملايكة الكرام انهم
من خشيته مشفقون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يومرون
هذا وهم من الذنب معصومون وعلى طاعة الله مجبولون يسبحون
الليل والنهار لا يفترون وكذلك الانبيا والرسل عليهم الصلاة والسلام
لا تفارقهم الرهبة ولا تزايلهم الخشية كما اثنى عليهم بقوله انهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1